

شعوب افرىقية والهند

على شاطئ نهر النيجر تقوم مدينة تيدافو عاصمة مملكة كانت ذات قوة واقتدار ومنعة وتريد بها مملكة خاووز وسلطانها المدعو غاريلو يمتلك حتى يومنا نزوة كبيرة ويحديق به جيش من الخدم والحشم والاماء وقد تزوج مائة زوجة . وعند صباح كل يوم يجتمعن صفواً منظمة ويسرن بنظام وعظمة لتحية سيدهن الاعظم فيركن أمامه على رجل واحدة ويحنن جيهن رؤوسهن حتى الارض . وفي مساء كل ليلة يجلس الملك على عرشه في قاعة خاصة واسعة الاطراف وتحضر اليه زوجاته مجتمعات وبرقص أمامه ويتنن على أنغام الموسيقى وعند نهاية السهرة يختار منهن واحدة وتذهب الباقيات الى مخادعهن

ومن عادات هذه البلاد الغريبة طريقة زواج الشبان والحفلات التي يقيمونها لدى اخنيار العروس وذلك أن الشاب الذي يبلغ سن الزواج ويريد أن يتخذ له زوجة يجب عليه أن يتحمل بصبر وشجاعة وصمت التجربة الآتية: تجتمع الأوانس العرائس في ساحة من ساحات البلد ويؤلفن نصف حلقة ويصفقن بايديهن تصفيقاً حاداً على أنغام الموسيقى المسماة عندهم طام - طاموف . ويجتمع الشبان العرسان وهم عراة حتى نصفهم الاعلى وينتقدم الواحد



فتاة عروس من مملكة خاووز

تلو الآخر الى وسط الساحة ويجب على كل واحد أن يتحمل عشر ضربات قوية يضربه بها رجل شديد بقضيب على ظهره وصدره ، ويجب عليه أيضاً أن ينشد أنشودة وطنية في خلال الضرب فإن احتمل هذه التجربة ولم يثن أو يتأوه يمنحه الحاضرون لقب رجل ويصبح له الحق باختيار عروس له من الفتيات اللواتي



وسكان هذه الجهة
أكثرهم مسلمون ولكنهم
يمزجون الدين بكثير من
الخرافات

وأما القبائل التي قبح
وراء بحيرة نشاد فكلم
وثنية تعتقد بخرافات
واساطير ومعتقدات حمجية
ومن غرائب عادات

قبائل ماجوروم الواقعة على

نساء وفتيات من ماجوروم

شاطيء نهر شارا أنهم يعلقون الواحاً من الخشب
بشفتي الفتيات يزيد قلما تندر بجماعهن الواحدة منهن
حتى تبلغ شفة الواحدة حجم طبق الشاي ويعمد
عندهم ذلك من الجمال الخلاب والمرأة لا تستطيع
الزواج إذا لم تكن شفتاها على هذه الكيفية والنساء
اللاتي يشوهن وجوههن بتكبير الشفتين يفقدن
خاصية الكلام ولكنهن يخرجن أصواتاً تحاكي
العواء والصنير

وتضع الواحدة منهن الطعام بفمها بيدها وتبتلمه
بدون مضغ



امرأة من ماجوروم تشرب الماء

...

ان القبائل ثلثية على شواطئ المحيط الهندي في الغابات الكثيفة التي يخترقها
 خط الاستواء أكثر مدنية وحضارة من القبائل الأفريقية وجلد بشرتهم نحاسي
 قاتم ورجلها طوال انقامة كالمانسة وهم ذوو أنظار حادة وشدة وبأس وشعورهم سرداء
 مماوجة يزينونها بربش الطيور والأزهار
 واشتهر الهندوس منهم بحب الموسيقى والميل الى الملاهي والانشراح والسرور
 والجناء



حسنة هندوسية



فتاة هندوسية

ومن قبائل الهندوس نبع الشاعر طاغور الشهير الذي نقلت أشعاره وفلسفته
 الى جميع لغات العالم ويعتبر في اوربا واميركا وآسيا وأفريقيا من فلاسفة هذا العصر
 المبرزين

وبين نساء الهند عدد كبير من الجميلات يضارعن بجمالهن وخفة روعهن
 شقيقاتهن الغربيات بل يقمن بهن جمالا وقداً واعتدالا